**س9/ تحدّث عن حياة البارودي ، ثُمَّ بيّن أهمّ أغراضه الشّعريّة ، ممثّلاً لما تقول من نصوص شعريّة ؟**  ج/ إنَّ أغراضه التّقليديّة لم تبتعد عن أغراض الشّعراء السّابقين ، إذ توزّعت بين المدح والغزل والخمريات والفخر والحماسة والرّثاء .  **س10/ في أيّ غرض أبدع الشّاعر بين الأغراض الّتي أبدع فيها الشّاعر ؟** ج/ في الفخر والرّثاء لتوافق ذلك مع طبع الشّاعر وميوله الخاصّة ، وإحساسه العالي بعظيم مأساته ، ولاسيّما بعد أن نُفي وجُرِّد من امتيازاته ، وأُصيب بفقد الأحبّة والأهل ، فرثاهم بأبدع ما رثي . أوَّلاً/ الفخر : ومن فخره قوله :

**أنا مصدر الكلم البوادي بين المحاضر والنّوادي أنا فارسٌ أنا شاعرٌ في كلِّ ملحمةٍ ونادي فإذا ركبتُ فإنَّني زيدُ الفوارسِ في الجِلادِ وإذا نطقتُ فإنَّني قُسُّ بنُ ساعدةَ الأيادي**

في هذه الأبيات لا يبتعد الشّاعر عن فهم الأقدمين في سلوك هذه الأساليب البنائيّة والصّياغات التّعبيريّة والصّور المكرّرة . ثانياً/ الرّثاء : أمّا في مراثيه ، فقد تابع القدماء في معانيهم الّتي لم تخرج عن التّفجُّع على الميّت ، والشّكوى من الحياة وذمِّ الزّمان ، وبيان مناقب المرثي ، ففي رثاء زوجته يقول :

**لا لوعتي تدع الفؤاد ولا الَّذي تقوى على ردِّ الحبيبِ الغادي يا دهرُ فيمَ فجعتني بحليلةٍ كانتْ خُلاصةُ عُدَّتي وعِتادي إنْ كنتَ لمْ ترحمْ ضنايَ لِبُعدِها أفما رَحِمتَ من الأسى أولادي**

فالعبارة في كلا النّصّين ليست بُعداً جديداً ، ولكنّ الجديد فيها هو إحياؤها من العدم وبعثها من مرقدها ، بعد أن أصبح الشّعر في حالة من البديع الرّخيص ممّا لا يستحقّ أن يلتفت إليه ، والجديد الآخر فيها يتجلّى في التّصرُّف ببعضها تصرُّفاً مستحدثاً لا يؤثّر في بنائها الوراثي ولا يُجافي واقعها الجديد .  **س11/ ما هي أهمّ أغراض الشّاعر البارودي الجديدة ؟ بيّنها مع التّمثيل لما تقول ؟**  ج/ أوَّلاً/ الغرض السّياسي والاجتماعي الإصلاحي : إذ يمكن أن نَعدَّ البارودي رائداً في هذا المجال ملتزماً بقضايا وطنه ومجتمعه ، موظّفاً في ذلك ملكته وثقافته ـ التّقليديّة ـ فضلاً عن تطلّعاته الإصلاحيّة ورغبته في إصلاح المجتمع ابتداءاً بساسة هذا المجتمع ، وهو ما أفضى به إلى النّفي فيما بعد يقول في هذا الغرض على سبيل المثال :

**بئسَ العشيرُ وبئستْ مصرُ من بلدٍ أَضحتْ مناماً لأهلِ الزّورِ والخَطَلِ أرضٌ تآكلَ فيها الظُّلمُ وانقذفتْ صواعقُ القدرِ بينَ السّهلِ والجبلِ وأصبحَ النّاسُ في عمياءَ مُظلمةً لم يحظَ فيها امرؤٌ إلَّا على زَجَلِ**

ثانياً/ الغُربة والحنين : وهو غرض برز لديه بعد أن نُفي إلى سرنديب ، فنجد فيه صدق التّجربة وحرارة العاطفة ، قد ارتبط بهذا الغرض الرّئيسي غرضاً آخر يُعدُّ جزءً منه ، وهو غرض الوصف ، ولاسيّما وصف مصر وطبيعتها وأجواءها ، فضلاً عن وصف خلجات نفسه والإسهاب في تصوير حنينه لذلك البلد الثّاني بأرضه وأخبيته . إذ يقول :

**ردُّوا عليَّ الصّبا من عصريَ الخالي وهلْ يعودُ سوادُ اللّمَّة البالي ماضٍ من العيشِ ما لامتْ خمائلهُ في صفحةِ الفكرِ إلَّا هاجَ بلبالي يا غاضبونَ علينا هل إلى عِدَّةٍ بالوصلِ يومَ أُناغي فيهِ إقبالي غبتمْ فأظلمَ يومي بعدَ فِراقكم وساءَ صنعَ اللّيالي بعدَ إجمالي**

وممّا يلاحظ أنّ الوصف كان عنصراً أساسيّاً في كلّ أغراضه التّقليديّة منها والتّجديديّة ، مسهباً البارودي في الأولى باستلهام الأجواء العربيّة القديمة ؛ وذلك لمحاكاته النّماذج القديمة صياغةً واسلوباً فضلاً عن الصّور والمفردات اللّغويّة . وقد حاول البارودي المزج بين ثقافته التّقليديّة والصّور المستوحاة من واقع عصره ، وهذا ما نلحظه في وصفه للمخترعات الحديثة الوافدة إلى مصر أو حين يعمد إلى معاني وتشبيهات مستوحاة من حاضره ، وهذا لاريب قد سبّب إشاراته الكثيرة إلى الكهرباء وفي نظمه ونثره ، كما قال في وصف النّجوم :

**وترى التّرياقَ في السّماءِ وكأنَّها حلقاتِ فرطٍ بالجُمانِ مرصَّعِ بيضاءُ ناصعةٌ كبيضِ نعامةٍ في جوفِ آدميَ بأرضٍ بلقعِ وكأنّها أكر فوقد نورها بالكهرباءةِ في سماوة مصنع**